

لسان العرب

(حَزْر) الحَزْرُ الفصل بين الشيئين حَزَرَ بينهما يَحْزُرُ حَزْزاً وحَزَازَةً
فاحْتَزَرَ واسم ما فصل بينهما الحَازِرُ الأَزْهَرِي الحَزْرُ أَنْ يَحْزِرَ بين مقاتلين
والحَزَازِ الاسم وكذلك الحَازِرُ قال ابنُ تَعَالَى وجَعَلَ بين البحرين حَازِزاً أَي حِجَازاً
بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ وذلك الحَازِرُ قَدْرَةُ ابنُ وَحْزَرٍ يَحْزِرُهُ
حَزْزاً مَنَعَهُ وفي الحديث ولأَهْلُ القَتِيلِ أَنْ يَحْزِرُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أَي يَكُفُّوا
عَنِ القَوَدِ وَكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً فَقَدْ انْزَحَزَ عَنْهُ وَالانْزَحَازُ مُطَاوَعُ حَزْزِهِ إِذَا مَنَعَهُ
والمَعْنَى أَنْ لَوْرَثَةَ القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عَنْ دَمِهِ رِجَالَهُمْ وَنِسَائِهِمْ أَيَهُمْ عَفَا وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ
سَقَطَ القَوْدُ وَاسْتَحَقُوا الدِّيَةَ وَقَوْلُهُ الأَدْنَى فالأَدْنَى أَي الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ وبعضُ الفقهاء يَقُولُ
إِنَّمَا العَفْوُ والقَوْدُ إِلَى الأولياءِ مِنَ الوَرِثَةِ لَا إِلَى جَمِيعِ الوَرِثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ
والمُحَازِرَةُ المُمَانَعَةُ وَفِي المِثْلِ إِنْ أَرَادَتْ المُحَازِرَةُ فَقَبِلَ المُحَازِرَةُ
المُحَازِرَةُ المَسَالِمَةُ وَالْمُحَازِرَةُ القِتَالُ وَتَحَازَرَ الفَرِيقَانِ وَفِي المِثْلِ كَانَتْ بَيْنَ القَوْمِ
رِمْمٌ يَسَّارٌ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حِجٍّ يَزَى أَي تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَازَرُوا وَهُمَا عَلَى مِثَالِ خِصِّ يَصَى
وَالْحِجٌّ يَزَى مِنَ الحَزْرِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَالْحَزْرَةُ بِالتَّحْرِيكِ الطَّلَامَةُ وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةُ
أَيُّلَامَ ابْنُ ذَهَبٍ أَنَّ يَفْصِلَ الخُطَّةَ وَيَحْزُرُ مِنْ وَرَاءِ الحَزْرَةِ ؟ الحَزْرَةُ هُمُ
الَّذِينَ تَحْزُرُونَهُ عَنْ حَقِّهِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ
بِالحَقِّ الوَاحِدِ حَازِرٌ وَأَرَادَ بَابِنِ ذَهَبٍ وَلِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمِيمٌ فَاحْتَزَجَ عَنْ
نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا وَالْحِجَازُ البَلَدُ المَعْرُوفُ
سَمِيَ بِذَلِكَ مِنَ الحَزْرِ الفصل بين الشيئين لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الغَوَرِ وَالشَّامِ وَالبَادِيَةِ وَقِيلَ
لِأَنَّهُ حَزَرَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ حَزَرَ بَيْنَ تِهَامَةٍ وَنَجْدٍ وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ حَزَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالغَوَرِ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ لِأَنَّهُ احْتَزَزَتْ بِالْحَرَارِ الخَمْسِ
مِنْهَا حَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ سَمِيَ حِجَازاً لِأَنَّ الحَرَارَ
حَزَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالِيَةِ نَجْدٍ قَالَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ
نَجْدٌ قَالَ وَالرُّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ قَالَ وَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ قَالَ وَمَا
احْتَزَزَمَتْ بِهِ الحَرَارُ .

(* قَوْلُهُ « وَمَا احْتَزَمَتْ بِهِ الحَرَارُ إلخ » نَقْلُ يَاقُوتُ هَذِهِ العِبَارَةُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَنَصَهُ قَالَ
الأَصْمَعِيُّ مَا احْتَزَمَتْ بِهِ الحَرَارُ حَرَّةٌ شُورَانٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ وَحَرَّةٌ النَّارُ وَعَامَّةُ مَنَازِلِ بَنِي
سُلَيْمٍ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا) حَرَّةٌ شُورَانٌ وَعَمَّةُ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى المَدِينَةِ فَمَا احْتَزَزَ

في ذلك الشق كله حِجَار قال وطَرَف تِهَامَة من قَيْدَل الحِجَار مَدَارِج العَرَج وَأَوَّلَهَا من قَيْدَل نجد مَدَارِج ذات العِرْق الْأَصْمَعِي إِذَا عَرَضَتْ لَكَ الْحِرَارُ بنجد فذلك الحِجَار وَأَنَشِدْ وَفَرُّوا بِالْحِجَارِ لِيُعْجِزُونِي أَرَادَ بِالْحِجَارِ الْحِرَارَ وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَأْيِي أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَارًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ وَبِهِ سَمِيَ الْحِجَارُ الصُّقْعُ المعروف من الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا حِجَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَارَ بَأَرْضِنَا وَأَحْجِزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا أَتَوْا الْحِجَارَ وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا تَزَايَلُوا وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْجِزُهُ حِجَارَةٌ وَحَجَّ يَزِي صَرْفُهُ وَحَجَارَ يَكُ كَحَنَانَيْكَ أَيْ أَحْجِزْ بَيْنَهُمْ حَجَزًا بَعْدَ حَجَزٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْدِكَ بَعْضُهُ مُوَصُولًا بَبَعْضِ وَحُجْزَةُ الْإِزَارِ حَنْبَتُهُ وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَوْضِعُ التَّكَّةِ وَقِيلَ حُجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ اللَّيْثُ الْحُجْزَةُ حَيْثُ يُثْنِي طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ الْإِزَارِ وَجَمَعَهُ حُجُزَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ رِقَاقِ الدَّعَالِ طَيِّبِ حُجُزَاتِهِمْ يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ بِمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْرِفُوا عَنْ الْفُجُورِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الرَّحْمَنَ أَخَذَ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَافَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطَرِ يَعْنِي قَالَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحْمَنِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الرَّحْمَنُ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ وَأَصْلُ الْحُجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ قَالَ ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّجَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ وَالنَّبِيُّ أَخَذَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ بِسَبَبِ مَنْهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَ النَّارَ إِلَى حُجْزَتِهِ أَيْ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ وَيَجْمَعُ عَلَى حُجَزٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَالْحُجْزَةُ مَرْكَبُ مُؤَخَّرِ الصَّفِّ فِي الْحِقْفِ وَالْمُتَحَجِّزُ الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ B هَا كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيْ شَادَّةً مَنُذِرُهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ وَالحَاجِزُ الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدٌ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّ قُنْدَهَا فَاتَّخَذْنَهَا حُجُرًا أَرَادَتْ بِالْحُجَزِ الْمَآزِرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الْحُجُورُ بِالرَّاءِ لَا مَعْنَى لَهَا هَهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ جَمْعُ حُجَزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجَرٍ الْإِنْسَانُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَاحِدُ الْحُجُورِ حَجَرٌ بِكسر الحاء وَهِيَ الْحُجْزَةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً وَفِي الْحَدِيثِ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيْ

مشدود الوسط أـبو مالك يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليضم به ثيابه حجاز وقال
الاحتجاز بالثوب أن يُدْرَجه الإنسان فيشد به وسطه ومنه أُخِذَت الحُجْزَةُ وقالت أم
الـحـجـزـة قال إن الكلام لا يُحْجَزُ في العِكم كما يُحْجَزُ العبياء العِكم العدل
والحجزة أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أـبو حنيفة الحجاز حبل يشد به العِكم وتجاز
القوم أخذ بعضهم بحجزة بعض رجل شديد الحجة صَبُور على الشدة والجهد ومنه حديث
عليّ B وسئل عن بني أُمية فقال هم أشدُّنا حُجْزاً وفي رواية حُجْزَةُ وَأَطْلَبْنَا
لأمر لا يُنال فينالونه وحُجَزَ الرجل أصله ومَنْبِيتُه وحُجْزُهُ أيضاً فصل ما بين
فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته قال فامدح كـرـيـم المُنْتَمَى والحُجْزُ وفي الحديث
تزوجوا في الحُجْزِ الصالح فإن العرق دَسَّاس الحز بالضم والكسر الأصل والمنبت
وبالكسر هو بمعنى الحجة وهي هيئة المُحْتَجِز كناية عن العِفَّة وطيب الإزار
والحُجْزُ الناحية وقال الحُجْزُ العَشيرة تَحْتَجِزُ بهم أي تمتنع وروى ابن الأعرابي
قوله كريم المنتمى والحز إنه عفيف طاهر كقول النابغة طيِّب حُجْزَاتُهُمْ وقد تقدّم
والحجزة العفيف الطاهر والحجاز حبل يلقي للبعير من قبَلِ رجليه ثم يناخ عليه ثم يشدُّ
به رُسْغاً رجليه إلى حِقْوَيْهِ وعَجْزُهُ تقول منه حَجَزَتِ البعير أـحـجـزـه حـجـزاً
فهو مَحْجُوز قال ذو الرمة فَهْنٌ من بين مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ وَقَائِطٍ وكلا رَوْقَيْهِ
مُخْتَصِبٍ وقال الجوهري هو أن تُنْذِخَ البعير ثم تشدُّ حبلًا في أصل خُفَّيْهِ جميعاً من
رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدُّه على حِقْوَيْهِ وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه
وقيل الحجاز حبل يشد بوسط يدَي البعير ثم يخالف فتُعْقَدُ به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه
إلى حِقْوَيْهِ ثم يلقي على جنبه شبه المقمُوط ثم تُدَاوَى دَبْرَتُهُ فلا يستطيع أن يمتنع
إلا أن يجر جنبه على الأرض وأنشد كـوـس الـهـبـل النـطـف المـحـجـوز وحاجز اسم
ابن بُزُرْج الحَجَزُ والزَّجُّ واحد حَجَزَ وزَجَّ وهو أن تَقْبِضَ أـمـعـاء الرجل
ومـمـارينه من الظم فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم و□ تعالى أَعْلَم